باب في نقض العادة .

المعتاد المألوف في اللغة أنه إذا كان فَعَل غير متعدّ كان أَفعل متعدّيا لأن هذه الهمزة كثيرا ما تجئ للتعدية . وذلك نحو قام زيد وأقمت زيدا وقعد بكر وأقعدت بكرا . فإن كان فَعَل متعدّيا إلى مفعول واحد فنقلْته بالهمزة صار متعدّيا إلى اثنين نحو طعِم زيد خبزا وأطعمته خبزا وعطا بكر درهما وأعطيته درهما .

فأمّا كسِى زيد ثوبا وكسوته ثوبا فإنه وإن لم ينقل بالهمزة فإنه نُقِل بالمِثال ألا تراه نُقل من فعِل إلى فَعَل . وإنما جاز نقله بفعَل لمّا كان فَعَل وأفعل كثيرا ما يعتقبان على المعنى الواحد نحو جد في الأمر وأجدّ وصددته عن كذا وأصددته وقصر عن الشئ وأقصر وسحته ا وأسحته ونحو ذلك . فلما كانت فعل وأفعل على ما ذكرنا : من الاعتقاب والتعاوُض ونقل بأفعل نقل أيضا فَعِل بفَعَل نحو كسى وكسوته وشترتْ عينهُ وشترها وعادت وعُرْتها ونحو ذلك